التطرُّف الاجتماعي وعلاقته بالازدهار النفسي لدى طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل

م.د شيماء ناظم حمودي

جامعة الموصل / كلية العلوم السياسية / فرع السياسة العامة

shaimaaalubidi@uomsul.edu.iq

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التطرُّف الاجتماعي وعلاقته بالازدهار النفسي لدى طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل، حيث استُخدمَ المنهج الوصفي منهجًا علميًا في البحث، وقد شملت العينة ١١٦ طالبًا وطالبةً من المرحلتين الأولى والرابعة في الفترة الصباحية كعينة أساسية، وتمَّ استخدام مقياسين للتطرف والازدهار النفسي لجمع البيانات. أظهرت النتائج عدم وجود مستويات ملحوظة من التطرُّف الاجتماعي لدى الطلبة، بينما أشار المقياس إلى وجود ازدهار نفسي إيجابي. ووجدت الدراسة أيضًا علاقة سلبية واضحة بين التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي. بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد فروق في مستويات التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي بناءً على الجنس والمرحلة الدراسية، مما يعكس التأثيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية على كل فئة من الطلبة.

الكلمات المفتاحية: (التطرُّف الاجتماعي، الازدهار النفسي، كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل).

Social Extremism and Its Relationship to Psychological Flourishing among Students at the College of Political Science at the University of Mosul

Assistant Professor Shaimaa Nazim Hamoudi

University of Mosul / College of Political Science / Department of Public Policy

shaimaaalubidi@uomsul.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify the level of social extremism and its relationship to psychological prosperity among students of the College of Political Sciences at the University of Mosul. A descriptive approach was employed, with a sample of 116 students. Two scales, one for extremism and one for psychological flourishing, were used

to collect data. The results showed no significant levels of social extremism among the students, while the scale indicated a positive psychological flourishing. The study also found a clear negative relationship between social extremism and psychological flourishing. Additionally, differences were identified in levels of social extremism and psychological flourishing based on gender and academic stage, reflecting the social, psychological, and cultural influences on each group of students.
Keywords: (Social extremism - Psychological flourishing - College of Political Science - University of Mosul).

المقدمة

تعدُّ ظاهرة التطرُّف الاجتماعي تحدّيًا رئيسيّاً تواجه المجتمعات الحديثة، ويرتبط ذلك بشكل وثيق بتفشّي الأفكار المتطرفة بين الشباب. تؤدي العوامل الاجتماعية والثقافية دورًا حاسمًا في تعزيز هذه الظاهرة، حيث ترتبط بتوجيه الأفراد غضبهم نحو ما يعتبرونه تهديدات لأسسهم الثقافية والاجتماعية (ليلة، ٢٠١٥: ٣٠٧)، وتشير الأبحاث إلى أن التطرُّف الفكري نشأ نتيجة تداخل عوامل اجتماعية ونفسية، حيث تؤدي الظروف الاقتصادية والاجتماعية دورًا كبيرًا في تعزيز الأفكار المتطرفة، الأمر الذي يؤثر سلبًا على الصحة النفسية، إذ إنَّ التعرّض للتمييز يسهم في تفاقم مشاعر الإحباط، الأمر الذي يزيد احتمالية التطرُّف، لذلك فإن تدخلات تحسين الوعي الاجتماعي والنفسي ضرورية للحد من هذه الظاهرة (الريان، ٢٠١٦: ١٨). كما يمثل الشباب في مصر شريحة كبيرة من مستخدمي الإنترنت، حيث أن ٨٩% منهم يستخدمون الإنترنت، مما يتيح فرصًا جديدة لنشر الأفكار المتطرفة وزيادة تأثير الجماعات المتطرفة (Torrekens, Chirchi Vidal Bertran, 2025: 90).

تشير الأبحاث إلى أنَّ الإقصاء الاجتماعي له تأثيرات نفسية عميقة، حيث يشعر الأشخاص الذين يعانون من الإقصاء المزمن بأن احتياجاتهم الأساسية تُلبى بشكل أفضل من خلال الإدماج مقارنةً بالمدمجين بشكل متكرر. هذا الشعور يسهّل عملية التطرُّف، حيث يزداد تعلق الأفراد بالجماعات المتطرفة نتيجة شعورهم بعدم الانتماء (Pfundmair, Hales, Williams, 2024: 273). تقدم دراسات حول التطرُّف نماذج تفسّر تأثير الظروف التنموية على الأفكار المتطرّفة، حيث يشير

نموذج بيلمان (٢٠٢٠) إلى أن الأفراد الذين يتعرضون لأيديولوجيات متطرفة يصبحون راديكاليين بسبب عوامل تربوية معينة، الأمر الذي يعكس أهمية فهم الظروف البيئية والنفسية المؤثرة على قابلية التطرُّف (Kennedy–Kollar, 2024). من جهة أخرى، ويُعبّر الازدهار النفسي عن المكاسب التي يحققها الأفراد في المهارات والمعرفة والثقة، ويُعدُّ استجابةً للتحديات بدلاً من كونه رد فعل على التهديدات. وهذا يعزز من قدرة الأفراد على التكيف والنمو بعد التجارب الصعبة (يونس، ٢٠١٨).

الازدهار النفسي يتكون من مجموعة من الأبعاد الأساسية مثل احترام الذات والعلاقات الإيجابية، الأمر الذي يعزّز الأداء الفردي والجماعي في المنظّمات.

يظهر في القرن الحادي والعشرين أن أزمة التحليل النفسي تسلط الضوء على الزيادة في القلق الناتج عن الشعور بالوحدة والعزلة، مما يستدعي إعادة التفكير في التحليل النفسي كأداة لفهم التجارب الإنسانية المعاصرة (حؤبشة، ٢٠٢٥: ٢٠٩؛ فروم، ٢٠٢٤: ٨).

تأتي أهمية "رأس المال النفسي" في بيئات العمل، حيث تشير إلى أن تطوير العوامل النفسية الإيجابية يمكن أن يعزز من تجربة العمل اليومية ويُحسن الأداء الشخصي. كما تتضمن الدراسة معايير قياس الازدهار مثل الحيوية الذاتية والأداء الذاتي، مما يعكس الحالة النفسية العامة للأفراد في السياقات الرياضية (Pocinho, Garcês Popa, 2022: 62؛ Nixdorf, Nixdorf, Beckmann, 2023: 1871).

إشكالية البحث

تكمن مهمّة هذه الدراسة في البحث عن العلاقة بين التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي لدى طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل، حيث يعدُّ هذا الموضوع ذا طبيعة حساسة ومهمة في ظل التحديات الاجتماعية والنفسية التي يواجهها الشباب في بيئات تعليمية مترابطة، ويُعتبر فهم هذه الديناميات ضرورياً لتطوير استراتيجيات تدعم الازدهار النفسي للطلاب وتعزز من قدرتهم على مواجهة الضغوط والتحديات، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر استقراراً وتماسكاً. من خلال هذه

الدراسة، يمكن توفير رؤى قيمة تساعد في تصميم برامج توعوية نفسية تستهدف تعزيز الرفاهية النفسية وتقليل ظاهرة التطرُّف من خلال تعزيز قدرة الشباب على التكيف والتفكير النقدي.

وعليه: يتحدد سؤال إشكالية البحث كالآتي:

ما علاقة التطرُّف الاجتماعي بالازدهار النفسي لدى طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل؟

أهمية البحث

تتجلى أهمية الجامعات في دورها الفاعل في تثقيف المجتمع وتعزيز الوعي بأهمية التعليم العالي. كما يُظهر المؤلف أن الجامعات العراقية، مثل جامعة الموصل تؤدي دورًا محوريًا في نشر المعرفة وبناء الثقافة العامة، الأمر الذي يسهم في تطوير الفكر النقدي لدى الأفراد وتعزيز قدراتهم على التفكير الإبداعي. من خلال العلم والتنمية الفكرية، تستطيع هذه المؤسسات التعليمية دورًا نشطًا في تشكيل مستقبل المجتمع وتحدياته (الحجيلان، ٢٠١٦: ٥٠٢).

تبرز الجامعات كمؤسسات تعليمية عريقة تجعلها محورية في توفير البيانات والخبرات اللازمة للخريجين. كما أن لها دورًا حيويًا في إدماج طلاب الجامعات في مشروعات محو الأمية، من خلال تعزيز الشراكة مع الجهات الرسمية مثل المجلس الأعلى للجامعات ووزارة التعليم العالي. يعد ذلك استثمارًا في تنمية الموارد البشرية وبناء مجتمع متعلم، مما يعزز من التنوع والابتكار في مجالات مختلفة (جمال، ٢٠١٩: ١٩٩).

تسهم الجامعات في تعزيز الأدوار التربوية على المستوى المحلي، حيث يتطلب التحدي الذي تواجهه التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين تطويراً مستمراً للمناهج التعليمية ودعم البحث العلمي. يتضح أن هذه مؤسسات التعليم العالي ليست فقط مراكز لتلقي التعليم، بل هي أيضًا محركات للتغيير الاجتماعي والاقتصادي، مما يساعد في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى المجتمعات (اليونسكو، ٢٠١٨: ٣).

تُعتبر معالجة التطرُّف الاجتماعي أمرًا بالغ الأهمية، حيث تسهم في تعزيز ثقافة العُمق الفكري وتقديم البدائل المناسبة للشباب، مما ينزعهم من ثقافة الصورة السطحية التي تعتمد على العواطف السلبية. من خلال دفع الأفراد نحو ثقافة الكلمة والتأمل، يمكن إحداث تحول يساهم في بناء وعي اجتماعي أعمق ويعزز من القيم الإنسانية بشكل عام. هذه المعالجة تلعب دورًا حيويًا في التماسك الاجتماعي وتقلل من فرص تطور التطرُّف والعنف، مشجعة على الحوار والتفاهم بين الثقافات المختلفة (ليلة، ٢٠١٥: ٦).

تسهم معالجة التطرُّف الاجتماعي أيضًا في فهم السياقات الاجتماعية التي تؤدي إلى التطرُّف والعنف. من خلال تحليل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية، يمكن التعرف على الأسباب الجذرية التي تؤدي إلى اعتناق الأفكار المتطرفة. يُعتبر رصد العلاقة بين الظروف المعيشية والتوجهات الفكرية أمرًا جوهريًا في تطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة التطرُّف، بما يساعد في تعزيز السلم الاجتماعي وتقليل حدة التوترات بين مختلف الفئات المجتمعية (Torrekens, Chirchi Vidal Bertran, 2025: 90).

تؤثر مشكلة التطرُّف بشكل ملحوظ على قضايا التماسك الاجتماعي ودور الأسرة. حيث يُعزز التطرُّف من تدهور القيم العائلية والتربية، مما يؤدي إلى انحراف الشباب نحو العنف وانتهاك العادات والتقاليد، فتعدُّ معالجة التطرُّف ضرورة ملحة لضمان استمرارية الأواصر الأسرية والاجتماعية وتحقيق بيئة تنموية صحية، الأمر الذي يسهم في تمكين الشباب من تطوير هويات إيجابية ومستقرة تسهم في تطوير الوطن (المؤتمر الدولي الثاني لمركز البحوث والاستشارات الاجتماعية، ٢٠١٣).

يعد الأمن النفسي من العوامل الأساسية التي تؤدي دورًا فاعلًا في تحقيق الازدهار النفسي للفرد، إذ أن الشعور بالأمان والدعم النفسي يوفر للفرد البيئة المناسبة لتطوير نفسه، مما يمكّنه من مواجهة الضغوط النفسية بشكل أكثر فعالية، حيث أن الأمن النفسي يُسهّل عملية التكيف مع التحديات

اليومية من خلال تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة. إن الفشل في توفير هذا النوع من الأمن يمكن أن يؤدي إلى تآكل الثقة بالنفس، مما يتسبب في زيادة الشعور بالقلق أو الاكتئاب. وبالتالي، فالأمن النفسي يعمل كحاجز وقائي ضد الضغوط النفسية، وهو ضروري لكل من الأفراد والمجتمعات لتحقيق الازدهار المستدام (خالد، ٢٠١٩: ١٤).

يتطلب تحقيق الازدهار النفسي توازنًا دقيقًا بين الأبعاد العاطفية والاجتماعية والمعرفية، إذ إن الأبعاد العاطفية تمثل قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وإدارتها بشكل صحي، في حين أن الأبعاد الاجتماعية تشمل العلاقات والتفاعلات مع الآخرين، والأبعاد المعرفية تُعنى بتطوير التفكير النقدي وحل المشكلات. عندما يتفاعل كل منها بصورة متوازنة، يصبح الفرد أكثر قدرة على تحسين جودة حياته، بما في ذلك تقليل مستويات التوتر وتحسين العلاقات الشخصية والمهنية. ويؤدي هذا التوازن إلى تعزيز شعور السعادة والرفاهية لدى الأفراد، الأمر الذي يسهم في نجاحهم على المستويات المختلفة. لذلك فإن الاهتمام بكل هذه الأبعاد يعدُّ ضروريًا لمساعدة الأفراد على تحقيق أقصى إمكانياتهم (مدانات، ٢٠١٥: ٥١).

وعليه تجد الباحثة أن أهمية البحث تأتي من كونه يسلط الضوء على قضايا حيوية تتعلق بفهم كيف يؤثر التطرُّف الاجتماعي سلبًا على الصحة النفسية والرفاهية العامة للطلاب في ظل التحديات الاجتماعية والسياسية الراهنة، إذ يعدُّ الفهم العميق لهذه العلاقة أمرًا ضروريًا لتطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز الازدهار النفسي بين الطلبة، إذ يمكن أن يؤدي التطرُّف الاجتماعي إلى تعزيز التوترات النفسية والخوف، الأمر الذي يعوّق قدرة الطلاب على تحقيق طموحاتهم الأكاديمية والشخصية، وبناءً على ذلك: تسعى هذه الدراسة إلى فتح نقاش حول كيفية مواجهة النزعات المتطرفة وخلق بيئة تعليمية داعمة تحفّز من النمو النفسي وتعزز من قدرة الطلبة على الانخراط بشكل إيجابي مع المجتمع، الأمر الذي يسهم في تحقيق مستوى أعلى من الازدهار النفسي ويعكس انعاكسات إيجابية على المجتمع بشكل عام.

وتتحدد أهمية البحث من جانبين وهما:

أ- الأهمية النظرية:

١. يهدف البحث إلى التعرّف على العلاقة بين التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي، الأمر الذي يعزز من فهم كيفية تأثير العوامل الاجتماعية على الصحة النفسية للطلاب.

٢. أهمية المجتمع البحثي وهم طلبة العلوم السياسية، حيث أنهم يمثلون فئة حيوية في المجتمع لديهم القدرة على تشكيل الآراء العامة واتخاذ القرارات السياسية، الأمر الذي يجعل معرفتهم حول التطرُّف الاجتماعي ذات تأثير كبير.

٣. ضرورة تقصّي مستوى التطرُّف الاجتماعي بين الطلبة، وذلك من أجل فهم العوامل المؤثرة في تفشي هذه الظاهرة، وكيف يمكن أن يرتبط ذلك بحالتهم النفسية، وذلك لتطوير استراتيجيات فعالة للتعامل معها.

٤. دور الازدهار النفسي بكونه عنصرًا مركزيًا في تعزيز قدرة الطلبة على التعامل مع الضغوط الناتجة عن التطرُّف الاجتماعي، الأمر الذي يسهم في تطوير مهارات التكيف والتفاعل الإيجابي مع المجتمعات المختلفة.

ب-الأهمية التطبيقية:

١. أهمية بناء مقياس حديث لقياس التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي كُلًا على حدى لدى طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة الموصل.

٢. أهمية الكشف عن طبيعة علاقة التطرُّف الاجتماعي بالازدهار النفسي، حيث يساعد ذلك في توجيه الجهود نحو تطوير استراتيجيات فعالة للتقليل من الآثار السلبية للتطرف وتعزيز الصحة النفسية للطلاب.

٣. أهمية نتائج البحث في تقديم توصيات واضحة لصانعي السياسات والجهات المعنية بشأن كيفية التعامل مع قضايا التطرُّف والرفاهية النفسية، مما يعزز جودة الحياة الأكاديمية للطلاب.

٤. أهمية البحث لرفد المكتبة الجامعية المعلومات والأدبيات المتعلقة بالتطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي، الأمر الذي يجعلها مرجعًا مهمًا للباحثين والطلاب في المستقبل.

أهداف البحث

يهدف البحث التعرف على:

١. مستوى التطرُّف الاجتماعي لدى طلبة العلوم السياسية.

٢. مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية.

٣. العلاقة بين التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية في جامعة الموصل.

٤. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التطرُّف الاجتماعي لدى طلبة العلوم السياسية وفقاً لمتغير (الجنس – المرحلة الدراسية).

٥. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية وفقاً لمتغيرات (الجنس، والمرحلة الدراسية).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على دراسة التطرُّف الاجتماعي وعلاقته الازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية في جامعة الموصل في الفترتين الصباحية والمسائية.

تحديد المصطلحات

أولاً: التطرُّف الاجتماعي

١. عرف (Roger, Griffin، 1993) بأنه: "حالة من الصراع الأيديولوجي ينمو في سياقات فكرية معينة يمكن أن تؤدي إلى تشكيل الحركات المتطرفة، حيث يركز على الهيكل الاجتماعي والسياسي الذي يعزز هذا التطرُّف." (Roger, Griffin, 1993: 58).

٢. عرف (Marc Sageman، 2009) بأنه: "سبب رئيسي في انتشار العنف والإرهاب، مما يدل على أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية تلعب دورًا حاسمًا في تحويل الأفراد إلى سلوكيات متطرفة." (Marc Sageman, 2009: 17)

٣. عرف (Martha Crenshaw، 2012) بأنه: "أشكال من السلوكيات والمعتقدات التي تتجاوز الحدود الاجتماعية المقبولة، وهو مرتبط بالتحولات السياسية والنفسية في المجتمع." (Martha Crenshaw, 2012: 21).

التعريف النظري: استنتجت الباحثة تعريف التطرف الاجتماعي بأنه: (استجابة في الشخصية بهيئة سلوك تسلطي انفعالي حاد ناتجة عن التوتر والنفور من الغموض ضد الجماعة الخارجية بسبب التمسك بآراء ومعتقدات من الصعب تغييرها).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي حصل عليها أفراد عينة البحث من طلبة العلوم السياسية في جامعة الموصل على مقياس التطرُّف الاجتماعي الموجه لهم.

ثانياً: الازدهار النفسي

١. يعرف (Martin, Seligman, 2011) الازدهار النفسي بأنه: "يتكون من أربعة أعمدة للرفاهية، وهي المعنى والهدف، والعواطف الإيجابية، والعلاقات، والإنجاز، حيث يركز على أهمية المعنى والهدف كالأكثر تأثيرًا في تحقيق حياة مليئة بالملء".

(Seligman, 2011: 22)

٢. كما أشار إليه (Sirgy, 2012): يعرف الازدهار النفسي بأنه مفهوم الصحة العقلية في سياق جودة الحياة، حيث يُنظر للسعادة كجزء من الازدهار (Sirgy, 2012: 21)

٣. ويقدم (Jipp, 2023) رؤية الازدهار من منظور علماء النفس الإيجابي، حيث يعرفه كـ "الثروة النفسية" التي تمثل العلامة المميزة للسعادة والرفاهية (Jipp, 2023: 17)

التعريف النظري: وقد استنتجت الباحثة تعريف الازدهار النفسي بأنه: (مشاعر وعلاقات إيجابية يمتلكها الطالب تظهر باندماجه في الحياة والدراسة وشعوره بالسعادة والرضا في تحقيق الإنجازات والنجاح).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي حصل عليها أفراد عينة البحث من طلبة العلوم السياسية في جامعة الموصل على مقياس الازدهار النفسي الموجه لهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

١- أبرز آراء المنظرين التي تناولت التطرُّف الاجتماعي

تسعى العديد من الدراسات لفهم التطرُّف الاجتماعي من خلال تحليل العوامل النفسية والاجتماعية والتكنولوجية التي تسهم في هذه الظاهرة، ويُعدُّ التطرُّف الاجتماعي نتيجة للتأثيرات السلبية للأفكار اللاعقلانية، حيث يؤثر هذا الفكر على تصور الأفراد للواقع وما حولهم، مما يؤدي إلى سلوكيات متشددة (أحمد، ٢٠٠٩: ٧٩٤).

تبرز هذه الدراسة أهمية التعرف على الأسس الفكرية التي تقود الأفراد نحو التطرُّف، مما يستدعي بحثًا معمقًا في السياقات الاجتماعية التي يدفع الناس المتأثرون نحو هذه الأفكار، وتظهر العلاقة بين التطرُّف والرضا عن الحياة، حيث أن الانخراط في الفكر المتطرف يؤدي إلى انخفاض مستوى الرضا النفسي، حيث يعاني الأفراد من العزلة وفقدان العلاقات الاجتماعية الصحية (عمر وخلف، ٢٠٢٠: ٩٥). هذا الربط بين الحالة النفسية والتطرُّف يدلل على أن البيئة الاجتماعية تؤدي دورًا رئيسيًا في تشكيل هذه الظواهر. وفي هذا الإطار، تتناول الطعان (٢٠٢٠) تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الاتجاه نحو التطرُّف بين الطلبة، مشيرةً إلى أن هذه المنصات تمثل بيئة مثالية لنشر الأفكار المتطرفة وتعزيز الروابط بين الأفراد ذوي الأفكار المتشابهة، وهذا الأمر يعكس كيف أن التفاعل عبر الشبكات الاجتماعية يمكن أن يكون له تأثير مزدوج، حيث يساهم في نشر الوعي

ولكنه في الوقت نفسه يفتح الأبواب أمام التطرُّف، كما يسلط تقرير من اليونسكو (٢٠١٧) في هذا السياق الضوء على كيفية استغلال وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لنشر العنف والتطرُّف، مشيرًا إلى أن هذه المنصات غالبًا ما تكون بمثابة مركز لتجمع الأفراد ذوي النزعات المتطرفة، مما يساهم في تسريع عملية التطرُّف بين الشباب (Alava et al., 2017). هذه الرؤية تعزز الفهم الجماعي لكيفية تجميع الأفكار المتطرفة ونشرها في الفضاء الرقمي. أيضًا، يقدم ساجمان (٢٠٠٩) تحليلاً لكيفية تأثير العوامل النفسية والاجتماعية على الأفراد، موضحًا أن التجارب المريرة والعوامل البيئية تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل النزعات المتطرفة (ساجمان، ٢٠٠٩: ١٢٣)، كما أن دور الجماعات المتطرفة في استغلال مشاعر الانتماء والهوية لتعزيز التطرُّف لدى الأفراد (كرينشو، ٢٠١٢: ١٨). وبالتالي، يُظهر الجمع بين هذه الآراء أهمية الفهم الشامل لعوامل التطرُّف الاجتماعي، ويعزز الحاجة إلى استراتيجيات شاملة تعمل على تعزيز الرفاهية النفسية وتقليل أثر التأثيرات السلبية للعوامل المحفزة للتطرف.

تشمل مظاهر التطرُّف الاجتماعي مجموعة من الأشكال التي تعكس ردود الفعل على الاستياء العميق والمستمر من الظروف الاجتماعية والسياسية، كما أن الاستياء وعدم الرضا يعتبران عاملين رئيسيين يدفعان الأفراد نحو التطرُّف، حيث تتشكل هذه المشاعر نتيجة التوترات الاجتماعية والاقتصادية المتركزة في المجتمعات (بريتون، ٢٠٠٢: ٥٦). على سبيل المثال، عندما يشعر الأفراد بأن صوتهم غير مسموع أو أن احتياجاتهم الأساسية مهملة، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور توجهات متطرفة كوسيلة للتعبير عن عدم الرضا. هذه التعبيرات قد تتخذ أشكالًا مختلفة، سواء كانت تعبيرات لفظية أو حتى انخرط الأفراد في نشاطات عنيفة. وبالتالي، يُظهر هذا الارتباط بين الاستياء والتطرُّف أهمية معالجة المشكلات الاجتماعية في سياقاتها الأصلية لتقليل أي انزلاق نحو الأفكار المتطرفة. بالإضافة إلى ذلك، يُبين بوندماير وزملاؤه (٢٠٢٤) أن الاستبعاد الاجتماعي يمكن أن ينمّي بيئة تجعل الأفراد أكثر عُرضة لتقبل الأفكار المتطرّفة، حيث إنه يعزز الشعور بالعزلة والفصل

عن المجتمع، الأمر الذي قد يدفعهم للبحث عن الانتماء في جماعات متطرفة (بوندماير وزملاؤه، ٢٠٢٤: ٧٢). ومن ثم، تُظهر هذه الظواهر أهمية التفاعل الاجتماعي الإيجابي في تعزيز النسيج الاجتماعي ومنع التطرُّف.

إضافةً إلى ما ذُكر، تناقش ناصر (٢٠٢٣) كيف أن التطرُّف في باكستان يتضمن أبعادًا متعددة تشمل الجوانب الاجتماعية والسياسية والثقافية والأيديولوجية. يلفت الباحث إلى أنه في ظل هذه التعقيدات هنالك حاجة ملحّة لتطوير استراتيجيات شاملة لمواجهة التطرُّف، الأمر الذي يتطلّب تعاونًا بين مجالات متعددة مثل التعليم والدين والسياسة والمجتمع المدني (Nasir, 2023). يُظهر هذا الالتزام متعدد الأبعاد أن مواجهة التطرُّف لا تقتصر فقط على الردود الأمنية، بل تتطلب أيضًا استراتيجيات توعية وتعليم تشجع على الحوار والتفاهم بين الثقافات. في هذا السياق، يوضح هوج وبلايلوك (٢٠١١) العلاقة بين عدم اليقين والتطرُّف، مشيرين إلى أن عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي يزيد من احتمالية أن يتجه الأفراد نحو سلوكيات متطرفة، فهم هذه الديناميكيات يمكن أن يوفر فرصة لمعالجة الجذور النفسية والاجتماعية للتطرف، مما يقود إلى تدابير فعالة لمكافحة هذه الظاهرة وتقليل أثرها على المجتمعات.

٢- أبرز آراء المنظرين حول الازدهار النفسي

تعد آراء المنظرين حول الازدهار النفسي موضوعًا مثيرًا للاهتمام يتناول العديد من الأبعاد والتأثيرات التي تسهم في تحقيق هذا المفهوم المعقد. وفقًا لريف وسينجر (٢٠٠٨)، يُعتبر الازدهار النفسي عنصرًا أساسيًا في تحقيق السعادة الحقيقية، حيث يقدم الباحثان نموذجًا يُبرز أهمية المعرفة الذاتية في الرحلة نحو الرفاه النفسي. فمن خلال فهم الأفراد لأنفسهم وتحقيق إمكاناتهم الحقيقية، يمكنهم الوصول إلى نوع من النمو الشخصي الذي يُعتبر محوريًا في تحقيق الازدهار. يشير البحث إلى أن هناك حاجة لتطبيق نهج "الازدهار" الذي يجمع بين الجوانب النفسية والاجتماعية لتحقيق حياة ملؤها المعنى، حيث يؤكد كيز ورف وشموكتين (٢٠٠٢) على أهمية الدمج بين الأساليب المختلفة لدراسة

الرفاه النفسي، مشيرين إلى أن جودة العلاقات الاجتماعية تدعم الازدهار النفسي من خلال تعزيز المشاعر الإيجابية والتواصل الفعّال مع الآخرين (Keyes, Ryff Shmotkin, 2002).

كما تسلط الدراسات الضوء على الأبعاد المختلفة للرفاه النفسي، حيث حدد ريف ومجى وكلينغ (١٩٩٩) ثلاثة محاور رئيسة تمثل مكونات هذا الازدهار: القدرة على تحقيق الأهداف، الرضا العام عن الحياة، والتوازن العاطفي. توضح الدراسات مثل تلك التي أجراها إدواردز ونجكوبو (٢٠٠٥) أهمية النشاط الجسدي في تحفيز الرفاه النفسي، مما يشير إلى وجود رابط قوي بين النشاط البدني والسلوكيات النفسية الإيجابية، كما أن ممارسة الرياضة بشكل منتظم يُعزز من إدراك الأفراد لذاتهم بشكل إيجابي وبالتالي يسهم في تعزيز الازدهار النفسي (Edwards, Ngcobo, Edwards Palavar, 2005). تشدد هذه النتائج على أهمية تطوير استراتيجيات شاملة لتشجيع النشاط البدني كجزء من البرامج التعليمية والاجتماعية لتعزيز الرفاه. على سبيل المثال، نل (٢٠١١) يناقش التجارب النفسية لطلاب الماجستير في برامج علم النفس، والتي تعكس كيف يمكن أن تسهم البيئة الأكاديمية في تعزيز الرفاه النفسي من خلال توفير التحديات وفرص النمو الشخصي، مما يدفعهم نحو تحقيق مستويات أعلى من الازدهار النفسي (Nel, 2011). وعليه، توفر الدراسات المختلفة رؤى شاملة تعكس تفاعل العوامل الفردية والاجتماعية والثقافية في تشكيل الازدهار النفسي، مما يدعو إلى مزيد من البحث والتطبيقات العملية في مختلف المجالات من أجل تعزيز رفاهية الأفراد والمجتمعات.

ثانيًا: الدراسات السابقة التي تطرقت للتطرف الاجتماعي وللازدهار النفسي

قامت الباحثة بتجميع الدراسات السابقة التي ترتبط بكل متغير من متغيرات البحث على حدا، وتم تصنيفها كالآتي:

جدول (١): الدراسات التي تناولت التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي لدى طلبة الجامعات

ت	اسم الباحث والتاريخ	عنوان الدراسة	عينة الدراسة	المرحلة الدراسية	وسائل الإحصاء المستخدمة	أدوات الدراسة	أبرز النتائج
١	دراسة محمد وصقر (٢٠٢١)	أساليب التفكير والاتجاه نحو التطرُّف الاجتماعي لدى طلاب الجامعة	٦٠٠ طالب من كليتي التربية والآداب بجامعة المنيا	طلاب الجامعة	المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون	قائمة أساليب التفكير مقياس الاتجاه نحو التطرُّف الاجتماعي	الأساليب السائدة بين الطلاب هي: الفوضوي، الأقلي، الداخلي. وطلاب المناطق الريفية يستخدمون أساليب التفكير: الفوضوي، الحكمي، الداخلي.
٢	دراسة الدليمي وعبدالكريم (٢٠١٨)	الاتجاه نحو التطرُّف لدى طلبة الجامعة	٣٩٢ طالباً وطالبةً من جامعة بغداد قسم العلوم التربوية والنفسية	طلبة الجامعة	اختبار الصدق والثبات للمقياس والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	مقياس الاتجاه نحو التطرُّف	طلبة الجامعة لديهم اتجاه نحو التطرُّف بشكل ضعيف مقارنةً بالاتجاه نحو التطرُّف الديني احتل المرتبة الأولى، يليه الاتجاه نحو التطرُّف الاجتماعي، السياسي.
٣	داسة المفراجي (٢٠٢١)	الاتجاه نحو التطرُّف وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة	٣٢١ طالباً من المرحلة الأولى والرابعة من كليتي العلوم والكليات النظرية من جامعة ام القرى	طلاب الجامعة	تحليل الفروق الإحصائية لتحديد العلاقة بين المتغيرات	مقياس الاتجاه نحو التطرُّف	– أظهرت العينة مستويات متوسطة من الاتجاه نحو التطرُّف.

٤	دراسة خلف والمحيمدي (٢٠٢١)	التطرُّف الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الأنبار	٢٠٠ طالب وطالبة من جامعة الانبار	طلاب الجامعة	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة الفا للاتساق الداخلي	مقياس التطرُّف الاجتماعي ومقياس الرضا عن الحياة	طلبة الجامعة يمتلكون مستوى عالي من التطرُّف ومستوى منخفض من الرضا عن الحياة
٥	دراسة العبيدي (٢٠١٩)	الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات	٣٠٠ طالبًا وطالبة من جامعة بغداد	طلبة الجامعة	اختبار الصدق والثبات للمقياس والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	مقياس الازدهار النفسي	– طلبة الجامعة لديهم ازدهار نفسي.
٦	دراسة الرشدان (٢٠٢٣)	الازدهار النفسي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة (دراسة مقارنة)	١٠٠ طالبًا و١٢٦ طالبة من طلبة جامعة الكويت	طلبة الجامعة	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأساليب المقارنة الوصفية	مقياس الازدهار النفسي مقياس التوجه نحو المستقبل	وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الازدهار النفسي والتوجه نحو المستقبل.

٧	دراسة الشريف وشرف (٢٠٢٣)	بناء مقياس الازدهار النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى	٤٢٢ طالباً وطالبةً من جامعة أم القرى	طلبة الجامعة	معاملات الصق والثبات واختبار ت – تيست لتقصي الفروق بين المتغيرات المدروسة	مقياس الازدهار النفسي	تم حذف ١١ عبارة من المقياس، ليصبح مكونًا من ٢٩ عبارة موزعة على خمسة أبعاد جديدة: التوجه الإيجابي نحو الحياة، الإنجاز الذاتي، التوافق الاجتماعي، الانتماء الروحي، التوافق النفسي.

الإفادة من الدراسات السابقة

- الاطلاع على الدراسات السابقة يساعد الباحثة في بناء فهم أعمق حول الموضوع مما يسهل تطوير الأسئلة البحثية.
- يمكن استقاء الأهداف من الدراسات السابقة لتحديد أهداف واضحة ومرتبطة بالمشكلة البحثية.
- دراسة تفاصيل العينات المستخدمة سابقًا تساعد في اختيار عينة مناسبة ذات دلالة.
- الاطلاع على الأساليب الإحصائية في الدراسات السابقة يعزز موثوقية نتائج البحث من خلال اختيار تقنيات إحصائية مناسبة.

إجراءات البحث

تتضمن تحديد المجتمعات ومنه اختيار العينة المناسبة، وتصميم أدوات جمع البيانات، وأخيرًا تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة للوصول إلى النتائج والاستنتاجات.

مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من طلبة كلية العلوم السياسية بجامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢٤ /٢٠٢٥، ونظراً لمحدودية فئة المجتمع استخدمت الباحثة طريقة الحصر الشامل للمجتمع، حيث تم تحديد مجتمع البحث الحالي بالرجوع إلى شعبة التخطيط في كلية العلوم السياسية، إذ بلغ المجتمع الكلي

للبحث (٢٢٤) طالب وطالبة في الفترة الصباحية موزعين على المرحلة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، و(١٢٦) طالب وطالبة في الفترة المسائية موزعين على المرحلة الأولى والثانية والثالثة والرابعة.

عينتي البحث

تم اختيار العينة من مجتمع البحث بالاعتماد على المعايير المقبولة في البحوث الوصفية، وتم اختيار عينتي البحث كالآتي:

العينة الأساسية للبحث

بعد تحديد مجتمع البحث تم انتقاء عينة البحث من المرحلة الأولى (٥٩) طالب وطالبة والمرحلة الرابعة (٥٧) طالبًا وطالبة في الفترة الصباحية، وعليه: تكوّنت العينة من (١١٦) طالباً وطالبةً من المرحلية الدراسيتين الأولى والرابع، والجدول الآتي يوضح أعداد طلاب كلية العلوم السياسية وفق إحصائيات شعبة التخطيط:

جدول (٢) الطلبة العراقيين الموجودين في الدراسات الأولية في كلية العلوم السياسية للعام ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥

ت	المرحلة الأولى			المرحلة الثانية			المرحلة الثالثة			المرحلة الرابعة			المرحلة الخامسة			المرحلة السادسة			المجموع		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
صباحي	٤٥	١٤	٥٩	٢٧	١٦	٥٢	٤٤	١١	٥٥	٣٥	٢٢	٥٧	–	–	–	–	–	–	١٦١	٦٣	٢٢٤
مسائي	٣٥	٥	٤٠	٢٨	١	٢٩	٢٦	٣	٢٩	٢٧	١	٢٨	–	–	–	–	–	–	١١٦	١٠	١٢٦

عينة التطبيق الاستطلاعي

تم اختيار (١٢٦) طالبة وطالبًا من كلية العلوم السياسية في الفترة المسائية كعينة استطلاعية للبحث للتحقق من الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث.

عينة الثبات

تم اختيار (٣٠) طالبًا وطالبة لاختبار موثوقية الأدوات المستخدمة في الدراسة، إنَّ الجدوى من عينة الثبات هي التأكد من أن الأدوات والمقاييس التي يتم استخدامها في جمع البيانات يمكن أن تعطي

نتائج ثابتة عند إعادة استخدامها، وعلى ذلك فإنَّ النتائج لن تكون تصادفية، بل ستمثّل بالفعل توجهات وآراء حقيقية تعكس واقع الطلاب. من خلال اختبار الثبات، يمكن تحسين الأدوات المستخدمة لضمان دقتها وفاعليتها في قياس ما يركز عليه البحث.

عينة التمييز

تتكون هذه العينة من (٨٠) طالبًا وطالبة، الهدف منها هو اختبار فعالية المقاييس في التمييز بين مستويات الأداء المختلفة، هذا يعني أننا نرغب في معرفة ما إذا كانت الأدوات المستخدمة يمكن أن تميز بين الطلاب الذين يحققون درجات مختلفة أو استجابات مختلفة، وتعد هذه العيّنة مهمة لأن لديها القدرة على إظهار مدى دقة المقاييس في التقاط الفروقات الفردية بين الطلاب، الأمر الذي يساعد في فهم أفضل للبيانات والنتائج.

أداتي البحث

لتنفيذ أهداف البحث، تم تصميم أداتين رئيسيتين هما: مقياس التطرُّف الاجتماعي، ومقياس الازدهار النفسي، وكلٍّ من هذه الأدوات تهدف إلى قياس جوانب معينة تتعلق بتجارب الطلاب ومعرفتهم.

إجراءات إعداد مقياس التطرُّف الاجتماعي

- **جمع الفقرات للمقياس:**

اعتمدت الباحثة على بناء مقياس التطرُّف الاجتماعي من خلال الاطلاع على مجموعة كبيرة من الأدوات والأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، وبناءً على التعريف النظري للتطرف الاجتماعي فقد قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس بصيغة أولية، حيث تم إعداد ٣٣ فقرة، مع وجود ثلاثة بدائل أمام كل فقرة تشمل "تنطبق علي كثيرًا"، "تنطبق علي قليلاً"، و "لا تنطبق علي أبدًا"

صدق المقياس:

أولاً: مقياس التطرُّف الاجتماعي

تحقق الباحثة من صدق مقياس التطرُّف الاجتماعي من خلال:

أ- الصدق الظاهري

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٦) خبيراً ومحكماً من (كلية التربية للعلوم الانسانية والتربية الاساسية وتربية بنات)، لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول المقياس ومدى صلاحية فقراته، وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل عدد من الفقرات، كما اعتمد على نسبة (٨٠%) فما فوق من آراء الخبراء معياراً للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس، وكانت نسبة الاتفاق (٨٧%) ويعد ذلك مؤشرًا للصدق الظاهري وبناءً على هذه الإجراءات، تم تعديل عدد من الفقرات ولم تسقط أية فقرة، ويشير بلوم (Bloom) الى أن نسبة اتفاق الخبراء عندما تكون (٧٥%) أو أكثر يمكن الشعور بالارتياح (بلوم وآخرون،١٢٦، ١٩٨٣).

ت-الصدق البنائي

يعتبر حساب القوة التمييزية لكل فقرة من أكثر الأساليب شيوعًا في المقاييس النفسية، حيث يقيس قدرة الفقرة على التمييز بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا في السمة المستهدفة، ويتم ذلك من خلال اختبار دلالة الفروق بين درجات المجموعتين.

يعدُّ عدّ قدرة الفقرة على التمييز بدقة بين المجموعتين في الصفة المقاسة من الشروط الأساسية في البحوث النفسية، وهو ما يستلزم صياغة دقيقة تستند إلى أسس منطقية وآراء محكّمين متخصصين. ومع ذلك، تبقى التجربة الميدانية أداة ضرورية للتحقق من فاعلية الفقرات.

وفي هذا السياق، قامت الباحثة بتطبيق مقياس التطرّف الاجتماعي على العينة الاستطلاعية المكوّنة من (٨٠) طالبًا وطالبة، وذلك وفق خطوات محددة شملت: احتساب الدرجة الكلية لكل استبانة، ترتيب الدرجات تنازليًا، ثم اختيار أعلى ٢٧% لتمثيل المجموعة العليا، وأدنى ٢٧% لتمثيل المجموعة الدنيا. تراوحت درجات العينة بين (٦٦–١١٢)، حيث ضمّت المجموعة الدنيا ٢٢ استبانة (الدرجات بين ٦٦ –٧٧)، والمجموعة العليا ٢٢ استبانة (الدرجات بين ٩٨ –١١٢).

وبعد تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ومقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) البالغة (١.٩٨)، أظهرت النتائج أن جميع فقرات المقياس كانت دالة إحصائيًا ومميزة، باستثناء الفقرات رقم: ٧، ١٤، ٣٢.

ث-معامل الاتساق الداخلي

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

الهدف من الأسلوب هو معرفة ما إذا كان كل فقرة من الفقرات التي تم صياغتها يسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس بأكمله، ومن إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)، لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التطرُّف الاجتماعي ثم قامت بحساب الدلالة التائية لكل معامل ارتباط (البياتي 1979: 274) ومقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (198) والبالغة (1.972) فكانت النتائج أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.215 – 0.847) ما عدا الفقرات ٧، ١٤، و٣٢ التي لم تحقق دلالة إحصائية، قد تشير إلى أنها لا ترتبط بعلاقة قوية مع الدرجة الكلية للمقياس.

الثبات

يعدُّ الثبات من الخصائص السيكومترية الأساسية في المقاييس النفسية، حيث يظهر عند الحصول على نتائج متقاربة عند قياس نفس الخاصية في فترات زمنية مختلفة على نفس الأفراد وفي ظروف مماثلة (Oluwatayo, 2012: 213). للتحقق من ثبات مقياس التطرُّف الاجتماعي، تم إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من 30 طالبًا وطالبة من طلاب الفترة المسائية بعد مرور 15 يومًا من التطبيق الأول، وتم حساب الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، حيث بلغت قيمته 0,84 الأمر الذي يدل على مستوى عالٍ من الثبات.

ثانيًا: مقياس الازدهار النفسي

إعداد فقرات المقياس

بالنسبة لمقياس الازدهار النفسي، قامت الباحثة ببناء فقراته بعد مراجعة العديد من الأدوات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع. بناءً على التعريف النظري، صاغت فقراته بشكل أولي بحيث كانت تتضمن 21 فقرة، مع وجود ثلاثة بدائل أمام كل فقرة هي: "تنطبق عليَّ كثيرًا"، "تنطبق عليَّ قليلاً"، و"لا تنطبق عليَّ أبدًا".

الصدق الظاهري

تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية، بلغ عددهم 16 خبيرًا ومحكمًا من كليات التربية المختلفة، وقد تمَّ طلب آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس ومدى صلاحية فقراته، وبناءً على ملاحظاتهم، تم تعديل عدد من الفقرات وفقًا لمتطلبات الصدق الظاهري، وقد اعتمد الباحث على نسبة (80%) فما فوق من آراء الخبراء كمعيار للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس، حيث بلغت نسبة الاتفاق (87%)، الأمر الذي يُعدُّ مؤشرًا جيدًا للصدق الظاهري، وبناءً على هذه الإجراءات تم تعديل بعض الفقرات دون استبعاد أي فقرة، ويشير السديري (2015) إلى أن توافق آراء الخبراء يُعطي مصداقية للمقياس المستخدم.

الصدق البنائي

تم التحقق من الصدق البنائي باستخدام طريقة المجموعتين الدنيا والعليا. حيث تم ترتيب أفراد العينة البالغ عددهم (80) فردًا تنازلياً وفق درجاتهم الكلية في مقياس الازدهار النفسي، ثم تم اختيار أعلى 27% (ن = 22) لتشكيل المجموعة العليا، وأدنى 27% (ن = 22) لتشكيل المجموعة الدنيا. بعد ذلك، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس في كلتا المجموعتين، وأُجري اختبار (t) للعينات المستقلة لاختبار دلالة الفروق.

أظهرت النتائج أن الفقرات التي تم تحليلها، والبالغ عددها 20 فقرة، قد أظهرت فروقًا دالة إحصائيًا بين المجموعتين، حيث تراوحت قيم (t) بين 3.12 و7.85، مما يشير إلى دلالة قوية عند مستوى $\alpha = 0.01$. ومع ذلك، كانت هناك فقرة واحدة فقط لم تُظهر فروقات دالة. تبيّن أن الفروق في المتوسطات بين المجموعتين في الفقرات الدالة تراوحت من 0.84 إلى 1.76، لصالح المجموعة العليا. تشير هذه النتائج إلى قدرة الفقرات في التمييز بين الأفراد الذين يتمتعون بدرجات عالية ومنخفضة في الازدهار النفسي، وقد تم الاستغناء عن فقرة واحدة نظرًا لعدم وجود فروقات دالة فيها.

معامل الاتساق الداخلي

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

تم قياس مدى تجانس الفقرات الداخلية لمقياس الازدهار النفسي من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، مستخدمين بيانات عينة مكونة من 126 طالبًا وطالبة. وقد أسفرت النتائج عن قيمة كلية للمعامل بلغت 0.91، مما يدل على مستوى مرتفع من الاتساق الداخلي في الفقرات. بناءً على هذا، تم استبعاد فقرة واحدة نظرًا لعدم تلبيتها لمتطلبات التجانس المطلوبة.

الثبات

تم التحقق من ثبات مقياس الازدهار النفسي باستخدام طريقتين: الاتساق الداخلي وإعادة الاختبار. بالنسبة للاتساق الداخلي، كما ذُكر سابقًا، بلغ معامل ألفا كرونباخ للقيمة الكلية للمقياس (0.91)، وهو ما يعكس درجة عالية من التجانس بين الفقرات. أما لإجراء اختبار إعادة التطبيق (Test–Retest Reliability)، فقد تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (35) طالبًا وطالبة بفاصل زمني قدره أسبوعين، ثم أعيد تطبيقه على نفس العينة. أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيًا بين التطبيقين، حيث بلغ معامل الارتباط (0.87)، وهو ما يدل على استقرار المقياس عبر الزمن. تعكس هذه النتائج مستوى مرتفعًا من الثبات، مما يؤكد إمكانية الاعتماد على المقياس في قياس الازدهار النفسي بشكل موثوق.

التطبيق النهائي

بعد تحديد عيّنة البحث الأساسية والتي بلغت (116) طالباً وطالبةً من طلبة العلوم السياسية في جامعة الموصل من الفترة الصباحية، بواقع (54) ذكور و(62) إناث، وبعد أن اكتملت أداتي البحث وصارت جاهزة لتتطبيق، وتم تطبيقها على أفراد العينة وامتدت مدة التطبيق من (الأحد: 13-4-2025) إلى (الخميس: 17-4-2025)

تصحيح أداتي البحث

قامت الباحثة بتصحيح مقياس التطرُّف الاجتماعي من خلال إعطاء درجات للأجوبة، حيث تم تخصيص الأوزان التالية: "تنطبق عليَّ كثيرًا" (درجة 1)، "تنطبق عليَّ قليلاً" (درجة 2)، و"لا تنطبق عليَّ أبدًا" (درجة 3). وبناءً على ذلك، فإنَّ أعلى درجة يمكن الحصول عليها في هذا المقياس هي 90 درجة، بينما أدنى درجة هي 30 درجة، وعليه: يكون الوسط الفرضي للمقياس 60 درجة، مما يشير إلى النقطة المتوسطة بين الحدين، كما قامت الباحثة بتصحيح مقياس الازدهار النفسي، الذي يعتمد أيضًا على البدائل ذاتها: "تنطبق عليَّ كثيرًا"، "تنطبق عليَّ قليلاً"، و"لا تنطبق علي أبدًا"، مع تخصيص الدرجات بنفس الطريقة (1 – 2 – 3). في حالة مقياس الازدهار النفسي، فإن أعلى درجة تصل إلى 60 درجة، بينما أدنى درجة هي 20 درجة. وبالتالي؛ يكون الوسط الفرضي في هذا المقياس 40 درجة.

الوسائل الإحصائية

تم استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS-26

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: مستوى التطرُّف الاجتماعي لدى طلبة العلوم السياسية.

استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test) للتحقق من الفروق بين متوسط عينة من المشاركين والمتوسط الفرضي الممثل للدرجة الكلية للمقياس، حيث تم حساب قيمة (T) المحسوبة، التي بلغت -115.3، والتي تشير إلى وجود فرق كبير بين المتوسط الحسابي للعينة (30.92) والمتوسط المفترض (60). تمت مقارنة هذه القيمة مع القيمة الجدولية (1.980) عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية 115، مما يعني أنه لا يوجد اختلاف دال إحصائي بين المتوسطات، وبالتالي تم اتخاذ القرار بعدم وجود تطرف اجتماعي بين طلبة العلوم السياسية في العينة. الجدول المقدم يعكس هذه النتائج ويظهر تفاصيل المتغيرات المستخدمة في التحليل. وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفروق في التطرُّف الاجتماعي

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		الدلالة	القرار
					المحسوبة	الجدولية		
التطرُّف الاجتماعي	116	60	30.92	4.08	-115.3	1.980	غير دالة	ليس لديهم تطرف اجتماعي

تقود النتيجة السابقة إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائي، ومن وجهة نظر الباحثة يتمثل السبب وراء هذا الانخفاض الكبير في المتوسط الحسابي للعينة مقارنة بالمتوسط الفرضي في احتمالية وجود عوامل تؤثر على سلوك المشاركين أو استجاباتهم، مثل الأساليب المستخدمة في جمع البيانات أو طبيعة العينة نفسها، وتعتقد الباحثة أن هذه القيم تعكس حقيقة أن المشاركين لايظهرون تطرفًا اجتماعيًا، مما يشير إلى أنهم قد لا يعكسون السلوكيات أو الاتجاهات المفترضة التي تم قياسها عبر

المقياس المستخدم، وبالتالي، فإن نتائج الاختبار تسهم في الفهم العام لمستوى التطرُّف الاجتماعي لدى المشاركين.

الهدف الثاني: مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية

استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample t-test) للتحقق من الفروق بين متوسط عينة من المشاركين والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية للمقياس. تم حساب قيمة (T) المحسوبة، التي بلغت −115.3، والتي تشير إلى وجود فرق كبير بين المتوسط الحسابي للعينة (49.36) والمتوسط المفترض (40). تمت مقارنة هذه القيمة مع القيمة الجدولية (1.980) عند مستوى دلالة 0.05، ودرجة حرية 115، الأمر الذي يدلُّ على وجود اختلاف دال إحصائي بين المتوسطات، وبالتالي؛ تم اتخاذ القرار بوجود ازدهار نفسي بين طلبة العلوم السياسية في العينة. الجدول المقدم يعكس هذه النتائج ويظهر تفاصيل المتغيرات المستخدمة في التحليل، وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفروق في الازدهار النفسي

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		الدلالة	القرار
					المحسوبة	الجدولية		
الازدهار النفسي	116	40	49.36	7.4	20.53	1.980	دالة	لديهم ازدهار نفسي

بناءً على ذلك، اتخذت الباحثة قرارًا بأن الطلبة لديهم مستوى ازدهار نفسي، مما يشير إلى أن هذه العينة تتمتع بحالة جيدة من الصحة النفسية والرفاهية، وهو ما قد يعود إلى العوامل البيئية أو الخبرات الأكاديمية التي تسهم في تعزيز الازدهار النفسي لديهم.

العلاقة بين التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية.

لتقصي العلاقة بين التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية، تم حساب معامل الارتباط وقيمة(T)، مما يساعد في فهم كيفية تفاعل هذين المتغيرين، حيث تشير قيمة معامل

الارتباط إلى وجود علاقة سلبية متوسطة بين التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي. القيمة السلبية تعني أنه كلما زادت مستويات التطرُّف الاجتماعي، انخفضت مستويات الازدهار النفسي والعكس بالعكس، هذا يتسق مع المفهوم العام الذي يشير إلى أن الازدهار النفسي يمكن أن يكون معوقًا من قبل التوجهات المتطرفة، وبالتالي يشير إلى أن تحسين الازدهار النفسي يمكن أن يكون مرتبطًا بتقليل التطرُّف الاجتماعي بين الطلاب، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لتقصي العلاقة بين التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية

المتغيرات	معامل الارتباط	قيمة t		مستوى الدلالة
		المحسوبة	الجدولية	
التطرُّف الاجتماعي * الازدهار النفسي	0.5-	20.53	1.980	دالة

أشارت قيمة t المحسوبة إلى قوة العلاقة بين المتغيرين، تعكس القيمة العالية ارتفاعًا في الاختلافات التي تم ملاحظتها مقارنةً بما يمكن توقعه من العينة إذا كانت الفرضية الصفرية صحيحة. في هذه الحالة، قيمة t المحسوبة أكبر بكثير من القيمة الجدولية (١.٩٨٠)، الأمر الذي يدل على أنه يمكننا رفض الفرضية الصفرية، أي أنه توجد علاقة دالة بين التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي، وبناءً على هذه النتائج، يظهر أن هناك علاقة سلبية واضحة بين التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية، فيمكن أن تكون هذه العلاقة مدعاة للبحث والتدخل من قبل المؤسسات التعليمية والاجتماعية لتعزيز الازدهار النفسي وتقليل النزعات السلبية بين الطلاب، مما يبشر بتحسين التجارب الأكاديمية والنفسية بشكل عام.

- **الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى التطرُّف الاجتماعي لدى طلبة العلوم السياسية وفقاً لمتغير (الجنس – المرحلة الدراسية).**

– **الجنس (الذكور والإناث):** يوضح الجدول الفروق في مستوى التطرُّف الاجتماعي بين طلبة العلوم السياسية بناءً على متغير الجنس، إذ يظهر أن عدد الذكور هو 54 طالبًا بمتوسط

حسابي للتطرف الاجتماعي قدره 32.5 وانحراف معياري قدره 6.5. في المقابل، فإن عدد الإناث هو 62 طالبة بمعدل تطرف اجتماعي قدره 28.2 وانحراف معياري قدره 5.0. قيمة t المحسوبة للذكور تبلغ 5.53، وهي أعلى بكثير من القيمة الجدولية 1.981 عند مستوى دلالة 0.05، مما يشير إلى وجود فارق دال إحصائيًا بين الذكور والإناث في مستوى التطرُّف الاجتماعي.

- **المرحلة الدراسية (المرحلة الأولى والنسة الثانية):** يتناول الجدول أيضًا الفروق في مستوى التطرُّف الاجتماعي بين طلاب المرحلة الأولى والطلاب في المرحلة الرابعة، إذ يبلغ عدد طلاب المرحلة الأولى 59 بمتوسط حسابي قدره 29.0 وانحراف معياري 5.5، بينما يبلغ متوسط المرحلة الرابعة 32.0 مع انحراف معياري 6.0، وعددهم 57 طالبًا. قيمة t المحسوبة لطلاب المرحلة الأولى تبلغ 4.20، وهي أيضًا أعلى من القيمة الجدولية 1.981 عند مستوى دلالة 0.05، الأمر الذي يدلُّ على وجود فارق دال إحصائيًا بين طلاب المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة.

جدول (٦) نتائج الاختبار t لعينتين مستقلتين لدلة الفروق في مستوى التطرُّف الاجتماعي لدى طلبة العلوم السياسية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور وإناث) والسنة الدراسة (المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة)

المتغير	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	54	114	32.5	6.5	5.53	1.981	دالة
إناث	62		28.2	5.0			
المرحلة الأولى	59		29.0	5.5	4.20	1.981	دالة
المرحلة الرابعة	57		32.0	6.0			

من وجهة نظر الباحثة، يمكن تفسير الفروق في مستوى التطرُّف الاجتماعي لدى طلبة العلوم السياسية بناءً على الجنس والمرحلة الدراسية من خلال التأثيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية. فالجنس قد يؤدي دورًا هامًا في تشكيل المواقف، حيث يُحتمل أن يتعرض الذكور لضغوط اجتماعية

تدفعهم نحو تبني مواقف أكثر تطرفًا نتيجة للتوقعات المجتمعية المتعلقة بالقوة والتحكم، بينما قد تُشجع الإناث على اتباع سلوكيات أكثر اعتدالًا، ومن جهة أخرى؛ فإنَّ مع تقدم الطلاب في مراحلهم الدراسية يصبحون أكثر احتكاكًا بالنقاشات السياسية والاجتماعية، الأمر الذي قد يؤدي إلى تغييرات في آراءهم ومواقفهم تصل بهم إلى مستويات أعلى من التطرُّف الاجتماعي خصوصًا في المرحلة الرابعة. لذلك؛ فإن الاختلاف في التجارب الأكاديمية والرؤى الاجتماعية يؤثران بشكل كبير على مستويات التطرُّف لدى الطلبة، مما يعكس حاجة لفهم أعمق للسياقات التي يشكلون فيها آراءهم.

- **الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية وفقاً لمتغير (الجنس).**

- **الجنس (ذكور وإناث):** يوضح الجدول الفروق في مستوى الازدهار النفسي بين طلبة العلوم السياسية بناءً على متغير الجنس. تم جمع بيانات المشاركين، حيث يتكون عدد الذكور من ٥٤ طالبًا بمتوسط حسابي للازدهار النفسي قدره ٥٢.٥ وانحراف معياري قدره ٧.٣. في المقابل، فإن عدد الإناث هو ٦٢ طالبة بمعدل ازدهار نفسي اجتماعي قدره ٤٦.٢ وانحراف معياري قدره ٥.٦. تشير قيمة t المحسوبة للذكور وهي ٧.٢ إلى وجود فرق كبير في مستوى الازدهار النفسي بين الجنسين، حيث أن هذه القيمة أعلى من القيمة الجدولية ١.٩٨١ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥. وبذلك، يمكن القول إن هناك فروق دالة إحصائيًا في مستوى الازدهار النفسي بين الذكور والإناث، مما يعكس الاختلافات المحتملة في المواقف والسلوكيات بين الجنسين في سياق العلوم السياسية.
- **المرحلة الدراسية (المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة):** يتناول الجدول أيضًا الفروق في مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة. يبلغ عدد طلاب المرحلة الأولى ٥٩ وطالباً وطالبة بمتوسط حسابي قدره ٤٧.٨ وانحراف معياري ٦.٥. بينما، يعكس طلاب المرحلة الرابعة وعددهم ٥٧ طالباً وطالبة متوسطًا قدره ٥٠.٥ مع انحراف معياري ٦.٠. قيمة t

المحسوبة لطلاب المرحلة الأولى تبلغ ٣.٥٠، وهي أعلى من القيمة الجدولية ١.٩٨١ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥. هذا يشير إلى أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا في مستوى الازدهار النفسي بين طلاب المرحلة الأولى وطلاب المرحلة الرابعة.

جدول (٧) نتائج الاختبار t لعينتين مستقلتين لدلة الفروق في مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور وإناث) والسنة الدراسة (المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة)

المتغير	العدد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	54	114	52.5	7.3	7.2	1.981	دالة
إناث	62		46.2	5.6			
المرحلة الأولى	59		47.8	6.5	3.50	1.981	دالة
المرحلة الرابعة	57		50.5	6.0			

من وجهة نظر الباحثة، يمكن تفسير الفروق في مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية بناءً على متغير الجنس والمرحلة الدراسية من خلال التأثيرات الاجتماعية والنفسية المترتبة على التطلعات والتحديات التي تواجه كل فئة.

فيما يتعلق **بالجنس:** تشير البيانات إلى أن الذكور يتمتعون بمستوى أعلى من الازدهار النفسي (٥٢.٥) مقارنةً بالإناث (٤٦.٢)، وهو ما قد يعود إلى عوامل متنوعة سواء كانت ثقافية، حيث يميل الذكور إلى التعبير عن مشاعر الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الضغوط بشكل أكثر فعالية، أو نفسية حيث قد تواجه الإناث معوقات اجتماعية تخص التقدير الذاتي والثقة.

أما بالنسبة **للمرحلة الدراسية،** فإن طلاب المرحلة الرابعة يظهرون مستوى أعلى من الازدهار النفسي (٥٠.٥) مقارنة بالمرحلة الأولى (٤٧.٨)، مما يشير إلى أن الخبرات المكتسبة والتحصيل الأكاديمي قد يسهمان في تعزيز الإحساس بالنجاح والتوازن النفسي، حيث يعزز هذا الفهم من أهمية توفير

بيئات داعمة لكلا الجنسين والاهتمام بتجارب الطلاب في مختلف المراحل الدراسية لضمان تحسين مستويات الازدهار النفسي لديهم.

النتائج والتوصيات والمقترحات

النتائج

١. عدم وجود تطرف اجتماعي لدى طلبة العلوم السياسية في جامعة الموصل بعد مقارنة متوسط اجاباتهم على مقياس التطرُّف الاجتماعي ومقارنته بالمتوسط الفرضي.

٢. وجود ازدهار نفسي لدى طلبة العلوم السياسية في جامعة الموصل بعد مقارنة متوسط اجاباتهم على مقياس الازدهار النفسي ومقارنته بالمتوسط الفرضي.

٣. هناك علاقة سلبية واضحة بين التطرُّف الاجتماعي والازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية في جامعة الموصل.

4. وجود فروق في مستوى التطرُّف الاجتماعي لدى طلبة العلوم السياسية في جامعة الموصل بناءً على الجنس والمرحلة الدراسية من خلال التأثيرات \الاجتماعية والنفسية والثقافية.

٥. توجد فروق في مستوى الازدهار النفسي لدى طلبة العلوم السياسية في جامعة الموصل بناءً على متغير الجنس والمرحلة الدراسية من خلال التأثيرات الاجتماعية والنفسية المترتبة على التطلعات والتحديات التي تواجه كل فئة.

التوصيات

١. يُوصى بتطوير برامج دعم نفسي واجتماعي تستهدف طلبة العلوم السياسية، تهدف إلى تعزيز الازدهار النفسي ومهارات التعامل مع الضغوط.

٢. تعزيز الوعي لدى الطلبة والأساتذة بشأن الفروق في الازدهار النفسي والتطرُّف الاجتماعي بناءً على الجنس والمرحلة الدراسية.

٣. توفير بيئات تعليمية تحفز على الصحة العقلية وتعزز من الازدهار النفسي لدى الطلاب.

المقترحات

١. إجراء بحث يركز على تأثير البرامج التعليمية المتنوعة في مجالات العلوم السياسية على مستوى الازدهار النفسي لدى الطلبة.

2. مقترح لإجراء دراسة استقصائية معمقة لفهم العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤدي دورًا في ظهور التطرُّف الاجتماعي بين الطلبة.

3. بحث في العلاقة بين الهُويّة الثقافية والتطرُّف الاجتماعي لدى طلبة العلوم السياسية في جامعة الموصل.

قائمة المراجع:

- **العربية:**

١- أحمد، ممدوح صابر (٢٠٠٩). التطرُّف الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية. مجلة دراسات عربية، ٨(٤)، ٧٩١-٨٢٩.

٢- بلوم، وآخرون. (١٩٨٣). تقييم التعلم. الرياض: دار المعرفة.

٣- البياتي، عايد. (١٩٧٩). مقياس التطرُّف الاجتماعي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد. بغداد: جامعة بغداد.

٤- تقرير اليونسكو للعلوم. (٢٠١٨). تقرير اليونسكو للعلوم: نحو عام ٢٠٣٠. دار الفكر للتوزيع والنشر.

٥- جمال، نهلة (٢٠١٩). الجامعة وتعليم الكبار. دار الفكر العربي.

٦- الحجيلان، ناصر. (٢٠١٦). جامعات عظيمة قصة تفوق الجامعات الأمريكية. الدار المصرية اللبنانية.

٧- حؤبشة، منى. (٢٠٢٥). نحو نقلة نوعية لأنماط القيادة التربوية في البلاد العربية. دار المعرفة.

٨- خالد، سامية محمد ابريعم. (٢٠١٩). سيكولوجية الأمن النفسي. دار التعليم الجامعي.

٩- الخوري، هند يوسف. (٢٠١٤). أهمية الثقافة في تكوين شخصية الطفل. مؤسسة أكاديمية.

١٠- الدليمي، سوسن حسن غالي، عبد الكريم، إيمان صادق. (٢٠٢٢). الاتجاه نحو التطرُّف لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات، ٩٢(٢)، ٨٢٠٢-٨٢٠٢.

١١- راشد، عمر خلف، المحمدي، ايلاف حميد. (٢٠٢٠). التطرُّف الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الأنبار. مركز البحوث النفسية، ٣١(١).

١٢- الرشدان، عبير. (٢٠٢٣). الازدهار النفسي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة (دراسة مقارنة). مجلة كلية العلوم الاجتماعية، ٤٧(٤). https://doi.org/10.21608/jfeps.2023.340497

١٣- زكير الريان، جميل أبو العباس. (٢٠١٦). المتطرفون: نشأة التطرُّف الفكري وأسبابه وآثاره وطرق علاجه. دار المنى للنشر والتوزيع.

14- السديري، علي. (2015). أسس قياس وتقويم الأداء في التربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٥- سلطان، محمود. (٢٠٢٢). كنائس ومساجد: والهوية الوطنية للدولة. مؤسسة شمس للنشر والإعلام.

١٦- السيد، محمد أحمد محمد. (٢٠١٧ .). آفة العصر التطرُّف. الجامعة الإسلامية العربية.

١٧- الشريف، ولاء منصور، شرف، سمية عزت. (٢٠٢٣). بناء مقياس الازدهار النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٧(٢٢)، ٩٦-١١٦.

١٨- الطعان، مائدة مردان محي (٢٠٢٠). التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو التطرُّف. دار العلوم للنشر والتوزيع.

١٩- العبيدي، عفراء. (٢٠١٩). الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. جلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ٢(٤)، ٣٧-٥٥.

٢٠- عمر، خلف رشيد؛ إيلاف، حميد المحمدي (٢٠٢٠). التطرُّف الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الأنبار. مركز البحوث النفسية، ٣١(٠١)، ٧٩-١٢٦.

٢١- غرامر، ماري. (٢٠١٨). موثوقية مقاييس القياس النفسي. لندن: منشورات العلوم النفسية.

22- غرامر، محسن. (2018). النفسية الفسيولوجية وقياس السلوك. الرياض: دار العلمي.

٢٣- فروم، إريك. (٢٠٢٤). أزمة التحليل النفسي. دار الكلمة.

٢٤- ليلة، علي. (٢٠١٥). النظرية الاجتماعية وقضايا المجتمع: الكتاب الثالث، آليات التماسك الاجتماعي. دار الشروق.

٢٥- محمد، أحمد بكر قطب صقر، أحمد نحيي خلف. (٢٠٢١). أساليب التفكير والاتجاه نحو التطرُّف الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة العلمية للدراسات الجامعية، ٢٧(٤).

٢٦- مدانات، عدي مسعد. (٢٠١٥). التطرُّف اجتماعياً. دار النور للنشر والتوزيع.

٢٧- المفراجي، سالم بن محمد. (٢٠٢١). الاتجاه نحو التطرُّف وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. مجلة التربية، (١٩٢)، الجزء (٣).

٢٨- يوسف، عبد الباقي. (٢٠٠٦). إسلام ومسلمون وفقهاء. دار الكتب العربية.

٢٩- يونس، إبراهيم. (٢٠١٨). نمو ما بعد الصدمة. دار العلوم للنشر والتوزيع.

1) Alava, S., Frau-Meigs, D., Hassan, G. (2017). Youth and violent extremism on social media: Mapping the research. UNESCO. https://doi.org/10.54675/STTN2091
2) Breton, A. (2002). Political Extremism and Rationality. In: A. Breton (Ed.), Political Psychology (pp. 123-145). New York: John Wiley & Sons.
3) Crenshaw, M. (2012). Theories of Terrorism: Instrumental and Organizational Approaches. In Inside Social Movements (pp. 18-35). Chicago, IL: University of Chicago Press.

4) Edwards, S., Ngcobo, H., Edwards:, Palavar, K. (2005). Exploring the Relationship Between Physical Activity, Psychological Well-Being and Physical Self-Perception in Different Exercise Groups. South Africa Journal for Research in Sport, Physical Education and Recreation, 27(1), 75-90.
5) Griffin, R. D. (1993). The Nature of Fascism (2nd ed.). London: Routledge. Crenshaw, M. (2012). Theories of Terrorism: Instrumental and Organizational Approaches. In Inside Social Movements (p. 18). Chicago, IL: University of Chicago Press.
6) Hogg, M. A., Blaylock, D. L. (2011). Extremism and the Psychology of Uncertainty. In Are we all extremists? (pp. 15-34). Cambridge: Cambridge University Press.
7) Jipp, J. W. (2023). Pauline Theology as a Way of Life: A Vision of Human Flourishing. New York: Wiley.
8) Kennedy-Kollar, D. (2024). Extremism and Radicalization in the Manosphere: Beta Uprising. Journal of Online Communities and Social Change, 2(1), 1-18. https://doi.org/10.1080/
9) Keyes, C., Ryff, C., Shmotkin, D. (2002). Optimizing Well-Being: The Empirical Encounter of Two Traditions. Journal of Personality and Social Psychology, 82(6), 1007-1022. https://doi.org/10.1037/0022-3514.82.6.1007
10) Nasir, S. (2023). Extremism and Counter-Extremism Narratives in Pakistan. International Journal of Conflict and Violence, 17(1), 45-62. https://doi.org/10.21163/ijcv.17.1.08
11) Nel, L. (2011). The Psychological Experiences of Master's Degree Students in Professional Psychology Programs: An Interpretative Phenomenological Analysis (Doctoral dissertation). Capella University, 49-50.
12) Nixdorf, I., Nixdorf, R., Beckmann, J. (2023). Routledge Handbook of Mental Health in Elite Sport. London: Routledge.

13) Oluwatayo, J. A. (2012). Psychometric Properties of Measurement Instruments.

14) Pfundmair, M., Hales, A. H., Williams, K. D. (2024). Exclusion and extremism: A psychological perspective. In J. Horgan & K. Braddock (Eds.), Terrorism Studies: A Reader (pp. 3–30). Routledge.

15) Pfundmair, M., Hales, A. H., Williams, K. D. (2024). Exclusion and Extremism: A Psychological Perspective. In J. Horgan & K. Braddock (Eds.), Terrorism Studies: A Reader (pp. 3–30). Routledge.

16) Pocinho, M., Garcês, S., Popa, D. (2022). Positive Psychology in Everyday Life. In: M. Pocinho & S. Garcês (Eds.), Exploring Human Flourishing (pp. 75-90). London: Springer.

17) Ryff, C., Magee, W., Kling, K., Wing, E. (1999). Forging Macro-Micro Linkages in the Study of Psychological Well-Being. In C. Ryff & J. Marshall (Eds.), The Self and Society in Aging Processes (pp. 247-278). New York: Springer Publishing Company.

18) Ryff, C., Singer, B. (2008). Know Thyself and Become What You Are: A Eudaimonic Approach to Psychological Well-Being. Journal of Happiness Studies, 9(1), 13-39. https://doi.org/10.1007/s10902-006-9019-0

19) Sageman, M. (2009). Testimony of Marc Sageman, M.D., Ph.D. In Violent Islamist Extremism, 2007: Hearings Before the United States Congress, Senate, Committee on Homeland Security and Governmental Affairs (p. 123). Washington, DC: U.S. Government Printing Office.

20) Sageman, M. (2009). Testimony of Marc Sageman, M.D., Ph.D. In Violent Islamist Extremism, 2007: Hearings Before the United States Congress, Senate, Committee on Homeland Security and Governmental Affairs (p. 123.(

21) Seligman, M. E. P. (2011). Flourish: A Visionary New Understanding of Happiness and Well-Being. New York: Free Press.

22) Sirgy, M. J. (2012). The Psychology of Quality of Life: Hedonic Well-Being, Life Satisfaction, and Quality of Life Concepts. New York: Springer.

23) Torrekens, C., Chirchi, T., Vidal Bertran, L. (2025). Social Contexts of Radicalization and Violent Extremism. International Journal of Social Science Research, 14(2), 45-62.